شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

التهنئة في المواسم وغيرها من السنة

المؤلف

محمد بن عبدالباقي بن يوسف (الزرقاني)

الملاحظات

• أصل هذه النسخة في المكتبة التيمورية.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هذه رسالة في بسملة المواسم وغيرها
من المسلة تأليف الفاضل الشيخ
محمد بن عبد الباقي بن يوسف
الزرقاني رحمه الله
تعالى
آمين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى اما بعد

فقد سألني بعض الاحباب جعلنا الله جميعا ممن اليه اناب

ان اجمع له شيئا في التهنئة وضدها وفي الاصطلاح بين الناس

فجمعت في هذه الاوراق ما تيسر على جهة الاختصار وقواعس الاكثار

فاما التهنئة فالف فيها الحافظ الجلال السيوطي مؤلفا قال فيه قد طال

السؤال عما اعتاده الناس من التهنئة بالاعوام والاعياد والشهور والولادات

ونحو ذلك هل له اصل في السنة فجمعت جزءا في ذلك وسميته

وصول الامانى باصول التهانى والله المستعان التهنئة بالفضائل العلمية

والمناصب الدينية اخرج الشيخان عن انس قال انزلت على النبي صلى الله عليه

وسلم ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر مرجعه من الحديبية فقال

النبي صلى الله عليه وسلم لقد انزلت علي آية هي احب الي مما على الارض ثم قرأها عليهم فقالوا

هنيئا لك يا رسول الله الحديث واخرج الحاكم والمستدرك عن اسامة قال ابتعث

رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بيت حمزة فلم يجده فقالت له امرأته حبشت يا رسول

الله وان اردت ان آتيك واهنئك اخبرني ابو عمارة انك تعتم حمزة انك اعطيت

نهرا في الجنة يدعى الكوثر واخرج احمد عن البراء بن عازب ان رسول الله صلى الله عليه

وسلم قال لمن كنت مولاه فعلي مولاه فقال عمر بن الخطاب هنيئا لك يا علي اصبحت

ولي كل مؤمن ومؤمنة واخرج احمد وابن ماجة عن البراء بن عازب قال كنا مع

رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فنزلنا بغدير فنودي فينا الصلاة جامعة وصلى تحت

واخذ بيد علي فقال الستم تعلمون اني اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا بلى فاخذ بيد

علي

وقد نرقم ما تيسر الرأي بخصوصها

على فقال اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال فلقيه عمر بعد ذلك فقال له

هنيئا يا ابن ابي طالب اصبحت وامسيت ولي كل مؤمن ومؤمنة واخرج ابن

عساكر عن عبد الله بن جعفر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا عبد الله

هنيئا لك خلقك خلقتي من طيني وابوك يطير مع الملائكة واخرج احمد ومسلم

عن ابي بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأله اي آية في كتاب الله اعظم

قال آية الكرسي قال ليهنك العلم ابا المنذر واخرج ابو نعيم في فضائل

الصحابة عن جابر قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاسواق عند مرآة

في حائط من حيطان المدينة وصنعت له طعاما واستتبع رجلا من الباب فقال ائذن له

وبشره بالجنة فدخل ابو بكر فهنيناه وجلس ثم استتبع رجلا آخر الباب

فقال ائذن له وبشره بالجنة اللهم ان تشأ تجعله عمر وه حل علينا فهنيناه

وجلس التهنئة بالتوبة اخرج الشيخان عن كعب بن مالك في قصة توبته

وانطلقت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبتلقاني الناس فوجا فوجا يهنئوني

بالتوبة يقولون لتهنئك توبة الله عليك قال كعب حتى دخلت المسجد فاذا

رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس حوله الناس فقام الي طلحة بن عبيد الله

يهرول حتى صافحني وهنأني والله ما قام الي رجل من المهاجرين غيره ولا

انساها لطلحة قال كعب فلما سلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم وهو يبرق وجهه من السرور ابشر بخير يوم مر عليك

منذ ولدتك امك التهنئة بالعافية من المرض اخرج الحاكم عن حصين بن عبد

قال مرضت فعادني النبي صلى الله عليه وسلم فلما برأت قال اصح جسمك يا حصين

واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن مسلم بن يسار قال كانوا يقولون

للرجل اذا برأ من مرضه ليهنئك الكفر التهنئة بقدوم اخرج البراء عن عروة

شبكة الألوكة www.alukah.net

بن مصرس قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت أوجع رؤوسكم يا غروة قال
في الصحاح يقال اوجع الروح اي ذهبا بالفرح ويقال ليوجع رؤوسكم ليخرج
عنكم كما يخرج الفرح عن البيضة واوجع رؤوسكم يا فلان اي سكن جاشك
قال الميداني وهو من هذا لمستعدو في الاول لازم راجع الشافعي عن محمد بن كعب
القرظي قال اوجع الله عليه السلام فلقيه الملائكة فقالوا ابشر تسلك يا آدم
التهنئة بالفارسية مراسح اخرج ابن السني والطبراني عن ابن عمر قال جاء غلام
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا غلام زوجك الله التعوك ووجهك الخير قال
رجع الغلام يسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا غلام قبل الله جوك وغفر
ذنبك واخلفك نفقتك واخرج سعيد بن منصور في سننه عن ابن عمر انه كان
يقول للحاج اذا قدم يغفر الله لك ولمن استغفر له واعظم اجرك واخلف نفقتك التهنئة
بالفارسية بعد الحج واخرج الحاكم في مستدركه عن عروة قال لما قفل رسول الله صلى الله عليه
وسلم واصحابه من بدر استقبلهم المسلمون بالروحاء يهنئونهم مرسل صحيح الاسناد
التهنئة بالنتاج اخرج ابو داود والترمذي وابن ماجة عن ابي هريرة ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان اذا بشر بالهاء وقفا
وصلا بكا يجمع بينهما في خبر واخرج ابن ماجة وابو يعلى عن عقيل بن ابي طالب انه تزوج
فقيل له بالرفاء والبنين فقال لا تقولوا هكذا ولكن قولوا كما قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم على الخير والبركة بارك الله لك وبارك عليك واخرج الطبراني عن هبار ان النبي
صلى الله عليه وسلم شهد نكاح رجل فقال على الخير والبركة والالفة والطائر الميمون والسعة
في الرزق بارك الله لكم التهنئة بالمولود اخرج ابن عساكر عن علقمة بن جويش قال
جاء رجل عند الحسن وقد ولد له مولود فقالوا له يهنيك الفارس فقال الحسن
وما يدريك أفارس هو قالوا كيف نقول يا ابا سعيد قال تقولون بورك لك وللموهوب

فائدة ابن ماجه وابن السني

قال القاضي

وشكر

وتبركت الواهب ورزقت برره وبلغ اشده التهنئة بدخول الحمام قال الغزالي في الاحياء
في آداب الحمام لا باس بقوله لغيره عافاك الله نقله في شرح المهذب وفي الفردوس من حديث
ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر وعمر وقد خرجا من الحمام طاب حمامكما لكن بياض
له ولده في مسنده فلم يذكر له اسنادا هذا كلام السيوطي رحمه الله لكن قال الحافظ ابو الخير
محمد بن عبد الرحمن السخاوي في المقاصد قال ابو سعيد الصفار في التحفة عند الخروج من الحمام
ان يقول للطاب حمامكم ولا اصل له ولكن روى ان عاصما قال للرجل خرج من الحمام طهرت
ولا تجسست انتهى قال النووي في الاذكار هذا المحل لم يصح فيه شيء ولو قال انسان
لصاحبه على سبيل المودة والمؤانسة واستجلاب الوداد ادام الله لك النعيم ونحو ذلك
من الدعاء فلا باس به انتهى وما يوهمه الخبر الذي لم يكن له اذ ذاك حمام وكلاما فيه ذكر
الحمام هو محمول على الماء السخن خاصة من عين ونحوها انتهى كلام السخاوي قال السيوطي
عقب سماعه من التهنئة بيتحصد رمضان اخرج الاصفهاني في الترغيب عن سلمان
الفارسي قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم في آخر يوم من شعبان فقال ايها الناس
انكم قد اظلكم شهر عظيم شهر مبارك شهر فيه ليلة خير من الف شهر الحديث قال ابن رجب
هذا اصل في التهنئة بشهر رمضان التهنئة بالعيد اخرج الطبراني في الكبير عن حبيب
ابن عمر الانصاري قال احدثني ابي قال التقيت واثلة يوم عيد فقلت تقبل الله منا
ومنك فقال تقبل الله منا ومنك واخرج الاصفهاني في الترغيب عن صفوان ابن عمرو
السكسكي قال سمعت عبد الله بن بسر وعبد الرحمن بن عابد وجبير بن نفير وخالد
ابن معدان يقال لبعضهم في العيد تقبل الله منا ومنكم ويقولون ذلك لغيرهم لكن اخرج
ابن عساكر من حديث عبادة بن الصامت قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن قول الناس في العيد تقبل الله منا ومنكم فقال ذاك فعل اهل الكتاب وكرهه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وفي اسناده عبد الخالق بن زيد بن واقد الدمشقي قال فيه البخاري منكر الحديث
وقال ابو حاتم ضعيف وقال النسائي ليس بثقة وقال الدارقطني متروك
وقال ابو نعيم لابسي الجديد بالثوب الجديد اخرج البخاري عن ام خالد
بنت خالد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كسانها خميصة فالبستها بيده وقال
ابلي واخلقي مرتين واخرج ابن ماجه عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
رأى على عمر قميصا ابيض وقال البس جديدا وعش حميدا ومت شهيدا وقال
سعيد بن منصور في سننه حدثنا عبد الله بن المبارك عن سعيد بن ابي ايوب
الجريري عن ابي نضرة قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لبس احدهم
ثوبا جديدا امر له بثوب وخلق الله عز وجل بالصباح والمساء اخرج الطبراني
بسند حسن عن ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل
كيف اصبحت يا فلان قال احمد الله اليك يا رسول الله فقال
صلى الله عليه وسلم ذاك الذي اردت منك واخرج بسند جيد عن ميسرة بن حليس
قال لقيت واثلة بن الاسقع فسلمت عليه فقلت كيف انت يا ابا سند لصحك
الله قال بخير يا ابن اخي وقال سعيد بن منصور حدثنا ابو شهاب عن الحسن
ابن عمرو عن ابي معشر عن الحسن قال اتانا ابو موسى الاشعري فقال السلام عليكم سلمت والله العلاء
فاما اليوم فكيف اصبحت عافاك الله وكيف امسيت اصلحك الله وان احدثا يقول انه
كانت بدعة خاتمة رواه الطبراني في مسند الشاميين والحرائطي في مكارم الاخلاق
عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من
ما حق الجار ان استعانك اعنته وان استقرضك اقرضته وان اصابه خير هنأته
وان اصابته مصيبة عزيته الحديث وله شواهد من حديث معاذ بن جبل
اخرجه

اخرجه ابو الشيخ في الثواب ومن حديث معاوية بن حيدة اخرجه الطبراني في الكبير
فائدة قال القونوي في الجواهر لم ار لاصحابنا كلاما في التهنئة بالعيد بن
والاعوام والاشهر كما يفعله الناس ورأيت في ما نقل عن فتاوى الشيخ عبد العظيم
المنذري ان الحافظ ابا الحسن المقدسي سئل عن التهنئة في اوائل الشهور والسنين
اهي بدعة امر لا فاجاب بان الناس لا يزالون مختلفين في ذلك والذي اراه انه ليس
سنة ولا بدعة اهو نقله الشرف الغزي في شرح المنهاج ولم يرد عليه انتهى ما ذكره
السيوطي في مؤلفه المذكور وقال غيره اجاب الحافظ ابن حجر بعد اطلاعه على ذلك
بانها مشروعة واحتج بان البيهقي عقد لذلك بابا فقال باب ما روي في قول الناس
بعضهم لبعض في يوم العيد تقبل الله منا ومنك وساق ما ذكر من اخبار وآثار
ضعيفة لكنها يحتج بها في مثل ذلك ثم قال ويحتج لعموم التهنئة بما يحدث
من نعمة او يندفع من نقمة بمشروعية سجود الشكر والتعزية وبما في الصحيحين
عن كعب بن مالك لما بشر بقبول توبته ومضى الى النبي صلى الله عليه وسلم قام اليه
طلحة فهنأه انتهى وقال العلامة تاج الدين بهرام احد ائمة المالكية وحفاظ
المذهب في شرح مختصر شيخه العلامة خليل بن اسحاق روى مطرف وابن الماجشون
عن مالك انه سئل عن قول الرجل لاخيه في العيد تقبل الله منا ومنك وغفر لنا
ولك فقال ما اعرفه ولا انكره قال عبد الملك بن حبيب لم يزل من فعل الناس قديما
قول حسن ورأيت من ادركت من اصحابه ابن ماجشون وغيره يفعلونه فيما بينهم
لهم ويرون عليه ولا باس به عندي ان يبتدئ به وروى غير ابن حبيب ان
واثلة بن الاسقع رد مثله على من قاله وان كان مكحولا ذكره وروى عبادة عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه فعل اليهود انتهى كلام بهرام وفي شرح العلامة محمد الحطاب

المكي لختمه حكى ابو جعفر النحاس وغيره الاتفاق على كراهة قول الرجل لصاحبه
اطال الله بقاءك وقال هو مخالفة الزاذقة وفي الاستيعاب عن ابن عبد البر ان عمر
قال للعلي صدقت فقال اطال الله بقاءك فان صح فهو يبطل الاتفاق المذكور انتهى
واما التعزية ففيها ثواب كثير وهي مجمع على ندبه وعليها وقد روى الترمذي
وابن ماجة وغيرهما عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من عزى
مصابا فله مثل اجره وروى الترمذي ايضا عن ابي بردة قال النبي صلى الله عليه وسلم قال
من عزى ثكلى كسي بردا في الجنة وروى الحافظ ابو بكر بن السني والديلمي عن ابي
بكر الصديق وعمران بن حصين قالا قال موسى لربه ما جزاء من عزى الثكلى قال
اظلله في ظلي يوم لا ظل الا ظلي وروى ابن ابي الدنيا عن فضيل بن عياض بلغني
ان موسى قال اي رب من يظل تحت عرشك يوم لا ظل الا ظلك قال الذين يعزون
المرضى ويشيعون الهلكى ويعزون الثكلى قال ابن عباس في الجواهر التعزية تحمل
على الصبر بوعد الاجر والدعاء للميت والمصاب قال ابن قاسم صاحب الامام مالك
التعزية فيها ثلاثة اشياء احدها تهوين المصيبة على المعزى وتسليته عنها
وحضه على الاجر بالصبر واحتساب الاجر والرضى بالقدر والتسليم لامر الله
الثاني الدعاء بان يعوضه الله من مصابه جزيل الثواب الثالث الدعاء للميت بالرحم
عليه والاستغفار له والفاظها بقدر ما يحضر الرجل واحسنها ما في الحديث اجركم
الله في مصيبتكم واعقبكم خيرا منها انا لله وانا اليه راجعون او وفى التنزيل
وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك
عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون وروى ابو داود وغيره بسنده
انه صاح النبي صلى الله عليه وسلم ظئر فاسترجع فقالت عائشة انا هذه صباح
فقال

فقال ما ساء المسلم فهو مصيبة وقال ابن عباس في هذه الاية اخبر الله تعالى
ان المؤمن اذا اسلم لامر الله واسترجع عند المصيبة كتب الله له ثلاث خصال
من الخير الصلاة من الله والرحمة وتحقيق سبيل الهدى قال وقال صلى الله عليه وسلم
من استرجع عند المصيبة جبر الله تعالى مصيبته واحسن عقباه وجعل له
خلفا يرضاه رواه الطبراني في الكبير وفي رواية له قال صلى الله عليه وسلم اعطيت
امتي شيئا لم يعطه احد من الامم عند المصيبة انا لله وانا اليه راجعون
وروى ابو ماجة عن الحسين بن علي رفعه من اصيب بمصيبة فذكر مصيبته
فاحدث استرجاعا وان تقادم عهدها كتب الله له من الاجر مثله يوم اصيب
ومن لطيف التعزية ما رواه الامام مالك عن يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد قال
هلكت لي امرأة فاتاني محمد بن كعب القرظي يعزيني بها فقال ان كان في بني اسرائيل
رجل فقيه عالم مجتهد وكانت له امرأة وكان بها معجبا فماتت فوجد عليها وجدا
شديدا واولع عليها اسفا حتى خلا وبيت وغلق على نفسه واحتجب من الناس
فلم يكن يدخل عليه احد وان امرأة سمعت به في امره فقالت ان لي اليه حاجة استفتيه
فيها ليس يحزنني فيها الا مشافهته فذهب الناس ولزمت بابه وقال تعالى
منفردة وقال له قائل انها هنا امرأة اردت ان تستفتيك وقال اني اردت الان
مشافهته وقد ذهب الناس وهي لا تفارق الباب فقال ائذنوا لها فدخلت
فقالت اني جئتك استفتيك في امر نزل بي وهو قال لك فاستعبرت فاستعبر جارة لي
طويلا فكنت انسه واعبر وما ادري ما امرها ارسلوا الي فيه اتاوذ كيد اليهم فقال لها بعض
نعم والله ان مكث عندي زمانا فقال ذلك احق لزوجك اياك اليهم حين غاب وتركه
زمانا فقالت اي يرحمك الله افتاسف على ما اعارك الله ثم انتزعه منك وهو احق
به منك فاقضي فيما كان فيه ونفعه الله بقولها واما الاصلاح بين

الناس فى البخارى ومسلم عن ابى هريرة قال قال صلى الله عليه وسلم كل سلامى
من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس تعدل بين الاثنين
صدقة وتعين الرجل فى دابته فتحمله عليها او ترفع له عليها متاعه
صدقة والكلمة الطيبة صدقة وكل خطوة تمشيها الى الصلاة صدقة
وتميط الاذى عن الطريق صدقة قوله تعدل بين الاثنين اى
تصلح بينهما فى العدل وروى الامام احمد وابو داود والترمذى
وصححه عن ابى الدرداء قال قال صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بافضل من درجة
الصيام والصلاة والصدقة قالوا بلى قال اصلاح ذات البين فان فساد
ذات البين هى الحالقة لا اقول تحلق الشعر ولكن تحلق الدين وقوله اصلاح
ذات البين اى اصلاح احوال البين حتى تكون احوالهم احوالا صحيحة والفة او هو
اصلاح الفساد والفتنة التى بين القوم وقوله هى الحالقة
اى الخصلة التى شأنها ان تحلق اى تهلك وتستأصل الدين كما تستأصل
الموسى الشعر والمراد انها مزيلة دين من وقع فيها لما يترتب عليه من الفساد
والضغائن وروى ابو داود عن ام كلثوم بنت عقبة ان
النبى صلى الله عليه وسلم قال ليس الكذاب من نمى بين اثنين ليصلح وفى رواية ليس
بالكاذب من اصلح بين الناس فقال خيرا او نمى خيرا قال فسمعت الحديث يختص
المراد ابلغه على وجه الاصلاح وتشديدها اذا كان على وجه الفساد
كما قال الجوهرى وابو عبيد وغيرهما وروى الاصبهانى عن ابى هريرة رضى الله
تعالى عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ما عمل شئ افضل من الصلاة واصلاح ذات
البين وخلق حاجز بين المسلمين وروى الطبرانى والبزار عن عبد الله بن عمرو
قال قال صلى الله عليه وسلم افضل الصدقة اصلاح ذات البين وعن انس ان النبى صلى الله عليه
قال

قال لا ابى ايوب الا ادلك على تجارة قال بلى قال صل بين الناس اذا تفاسدوا
وقرب بينهم اذا تباعدوا رواه البزار والطبرانى وعنه الا ادلك على
عمل يرضاه الله ورسوله قال بلى فذكره ورواه الطبرانى ايضا عن ابى ايوب
قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ايوب الا ادلك على صدقة
يحبها الله ورسوله تصلح بين الناس اذا تباغضوا وتفاسدوا رواه الاصبهانى
عنه بلفظ قال صلى الله عليه وسلم الا ادلك على صدقة يحب الله موضعها قلت
بلى يا رسول الله بابى انت وامى قال تصلح بين الناس اذا تفاسدوا صدقة يحبها الله تعالى
موضعها وروى عن انس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من اصلح بين الناس اصلح الله
تعالى امره واعطاه بكل كلمة تكلم بها عتق رقبة ورجع مغفورا له ما تقدم
من ذنبه رواه الاصبهانى قال الحافظ المنذرى وهو حديث غريب جيد الاسناد
والصلح خير وفيه وافعلوا الخير لعلكم تفلحون وفيه واتقوا الله واصلحوا ذات بينكم
واطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين وقال تعالى انما المؤمنون اخوة فاصلحوا
بين اخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون وقال صلى الله عليه وسلم الصلح جائز
بين المسلمين الا صلحا احل حراما او حرم حلالا رواه ابو داود والترمذى وابن
حبانه قال البغوى والصلح خير لفظ عام يتضمن ان الصلح الحقيقى يتمكن اليه
التفويض ويزول به تجاذب خير على الاطلاق ويدخل فى هذا المعنى جميع ما يقع
عليه الصلح بين الرجل وامرأته فى مال او وطء او غير ذلك خيرا من الفرقة بين
المتحاربين على الحلاق والشحناء والمباغضة هى قواعد الشر وقال صلى الله عليه وسلم
فى المنصفا انها الحالقة يعنى حالقة الدين لا الشعر وقد قال تعالى او خير فى كثير من
نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك ابتغاء

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مرضات الله يسير ثوبه اجراعظما قال القرطبي المعروف لفظ يعم اعمال البر كلها
قال صلى الله عليه وسلم كل معروف صدقة وان المعروف ان تلقى اخاك بوجه طلق وقال
العباس رضي الله عنه لا يستصغر المعروف وان يصطنع صغيرا يعجله ويصغره وستره
فاذا عجلته هيبته واذا صغرته عظمته واذا ستره اتممته قال اعني القرطبي
قوله تعالى واصلاح بين الناس عام في الدماء والاموال والاعراض وفي كل شئ
يقع التداعي والاختلاف فيه بين المسلمين وفي كل كلام يراد به وجه الله تعالى
وفي الخبر كل كلام ابن آدم كله عليه لا له الا اذا كان من امر بمعروف او نهي عن منكر
او ذكر قال ومن طلب الرياء والتروس فلا ينال الثواب وكتب عمر الى ابي موسى رضي
الحضور الا ان يصطلحوا فان فصل القضاء يورث بينهم الضغائن وقال الاوزاعي
ما خطوة احب الى الله من خطوة في اصلاح ذات البين ومن اصلح بين اثنين
كتب الله براءة من النار وقال محمد بن المنكدر ينازع عنده رجلان فلم ار ان يدعهما
حتى اصطلحا فقال ابو هريرة وهو يراني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من اصلح بين اثنين كتب له بتوأبة شهيد ذكره ابو مطيع مكحول بن الفضل
في كتاب الولايات او ومما يخط في سلك الصلح قضاء حوائج المسلمين فان بها
يحصل الصلح وقد ورد في ذلك احاديث كثيرة كقوله صلى الله عليه وسلم المسلم اخو
المسلم لا يظلمه ولا يشتمه ومن كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته ومن فرج عن
مسلم كربة فرج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة ومن ستر مسلما ستره
الله يوم القيامة رواه البخاري ومسلم وابو داود وقال صلى الله عليه وسلم
من نفس عن مسلم كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة
ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة ومن يسر على معسر في الدنيا يسر الله عليه
في الدنيا والاخرة والله تعالى في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه رواه مسلم
وابو داود

وبمود اود والترمذي بمعناه واللفظ له والنسائي وابن ماجه وقال صلى الله عليه وسلم
ان لله تعالى خلقا يخلقهم لحوائج الناس يفزع الناس اليهم في حوائجهم اولئك
الآمنون من عذاب الله تعالى رواه الطبراني وابو الشيخ وغيرهما وقال صلى الله
عليه وسلم ان لله تعالى على اقوام نعما يفزعها عند هم ما كانوا في حوائج الناس
ما لم يملوهم فاذا ملوهم نقلها الى غيرهم الطبراني وقال صلى الله عليه وسلم ل
لله اوقوما اختصهم بالنعم لمنافع العباد يقرهم فيها ما بذلوها فاذا منعوها
نزعها منهم يحولها الى غيرهم رواه ابن ابي الدنيا والطبراني وقال صلى الله عليه وسلم
ما عظمت نعم الله عز وجل على عبد الا اشتدت على مؤنة الناس
ومن حمل تلك المؤنة للناس فقد عرض تلك النعم للزوال رواه الطبراني وابن
ابي الدنيا وغيرهما وقال صلى الله عليه وسلم ما من عبد انعم الله عليه نعمة فاسبغها
عليه ثم جعل من حوائج الناس اليه فتبرم فقد عرض تلك النعمة للزوال
رواه الطبراني باسناد جيد وقال صلى الله عليه وسلم من مشى في حاجة اخيه
كان خيرا من اعتكافه عشر سنين ومن اعتكف يوما ابتغاء وجه الله تعالى
جعل الله تعالى بينه وبين النار ثلاثة خنادق وكل خندق ابعد مما بين
الخافقين رواه الطبراني والحاكم وقال صحيح الاسناد ولفظه قال لان امشي
مع اخي في قضاء حاجته واشار باصبعه افضل من ان اعتكف في مسجدي هذا
شهرين وقال صلى الله عليه وسلم من مشى في حاجة اخيه حتى يثبتها له اظله الله
عز وجل بخمسة وسبعين الف ملك يصلون عليه ويدعون له ان كان صباحا
حتى يمسي وان مساء حتى يصبح ولا يرفع قدما الا حط الله بها عنه خطيئة
ورفع له بها درجة رواه ابو الشيخ وغيره وقال صلى الله عليه وسلم لا يزال

الله عز وجل في حاجة العبد ما دام في حاجة أخيه رواه الطبراني وروايته
ثقات وقال صلى الله عليه وسلم يخرج خلق من أهل النار فصار رجلا بالرجل من أهل
الجنة فيقول يا فلان اما تعرفني فيقول ومن أنت فيقول أنا الذي استوهبتني
وصوله فوهبت لك فيشفع له فيشفع فيه ويمر الرجل فيقول يا فلان
اما تعرفني فيقول ومن أنت فيقول أنا الذي بعثتني في حاجة كذا وكذا
فقضيتها لك فيشفع فيه فيشفع له رواه ابن أبي الدنيا وابن ماجه
والاصبهاني واللفظ له الوصوء بفتح الواو وهو الماء الذي يتوضأ به
وقال صلى الله عليه وسلم من مشى في حاجة أخيه المسلم كتب الله تعالى له
بكل خطوة حسنة ومحى سبعين سيئة الى ان رجع
من حيث قارفه فان قضيت حاجته على يديه خرج من ذنوبه كيوم ولدته
امه وان حلت فيما بين ذلك دخل الجنة بغير حساب رواه ابن أبي الدنيا
والاصبهاني وقال صلى الله عليه وسلم على كل مسلم صدقة قيل ارأيت ان لم يجد
قال يعمل بيده فينفع نفسه ويتصدق قال ارأيت ان لم يستطع قال يعين
ذا الحاجة الملهوف قال ان لم يستطع قال يأمر بالمعروف او الخير قال ارأيت
ان لم يفعل قال يمسك عن الشر فانها صدقة رواه البخاري ومسلم وعن
ابي قلابة ان ناسا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قد موا بيتلفون
على صاحب لهم خيرا قالوا ما رأينا مثل فلان قط ما كان في مسير الا كان
في ساقته ولا نزلنا منزلا الا كان في صلاة قال صلى الله عليه وسلم فمن كان
يكفيه خدمته حتى ذكر ومن كان يعلف حمله او دابته قالوا نحن قال فكلكم
خير منه رواه ابو داود في مراسيله وقال صلى الله عليه وسلم من كان وصلة لاخيه

المسلم

المسلم الذي سلطان فيبلغ برا وتيسير عسر أعانه الله على الجواز على الصراط
يوم القيامة عند دحض الاقدام رواه الطبراني وابن حبان وقال صلى الله
عليه وسلم من كان وصلة لاخيه الذي سلطان في تبليغ بر او ادخال سرور رفعه الله
تعالى في الدرجات العلى وله في الجنة رواه الطبراني قال صلى الله عليه وسلم
من لقي اخاه المسلم بما يحب ليسره بذلك سره الله عز وجل يوم القيامة رواه
الطبراني باسناد حسن وابو الشيخ وقال صلى الله عليه وسلم ان من موجبات
المغفرة ادخال السرور على اخيك المسلم رواه الطبراني وقال صلى الله عليه وسلم
افضل الاعمال ادخال السرور على المؤمن كسوت عورته واشبعت جوعته
وقضيت له حاجة رواه الطبراني وغيره وقال صلى الله عليه وسلم ان احب الاعمال
الى الله تعالى بعد الفرائض ادخال السرور على المسلم رواه الطبراني ايضا وقال صلى
الله عليه وسلم احب الناس الى الله انفعهم للناس واحب الاعمال الى الله سرور تدخله
على مسلم تكشف عنه كربة او تقضي عنه دينا او تطرد جوعا ولان امشي مع اخ
في حاجة احب الي من ان اعتكف في هذا المسجد يعني مسجد المدينة شهرا ومن كظم
غيظه ولو شاء ان يمضيه لامضاه ملأ الله تعالى قلبه رضى ومن مشى مع اخيه
في حاجة حتى يقضيها له ثبت الله قدميه يوم تزل الاقدام رواه ابن أبي الدنيا
والاصبهاني واللفظ له والله اعلم تمت في عشر جامعه العبد
الفقير محمد بن عبد الباقي بن يوسف بن احمد بن محمد الزرقاني

شبكة الألوكة
www.alukah.net

www.alukah.net

بكر بارد

عنوان المصنف : [illegible]

اسم المؤلف : محمد الزرقاني

مصور عن النسخة الخطية المحفوظة بدار الكتب الوطنية

تحت رقم [illegible]

شبكة الألوكة
www.alukah.net

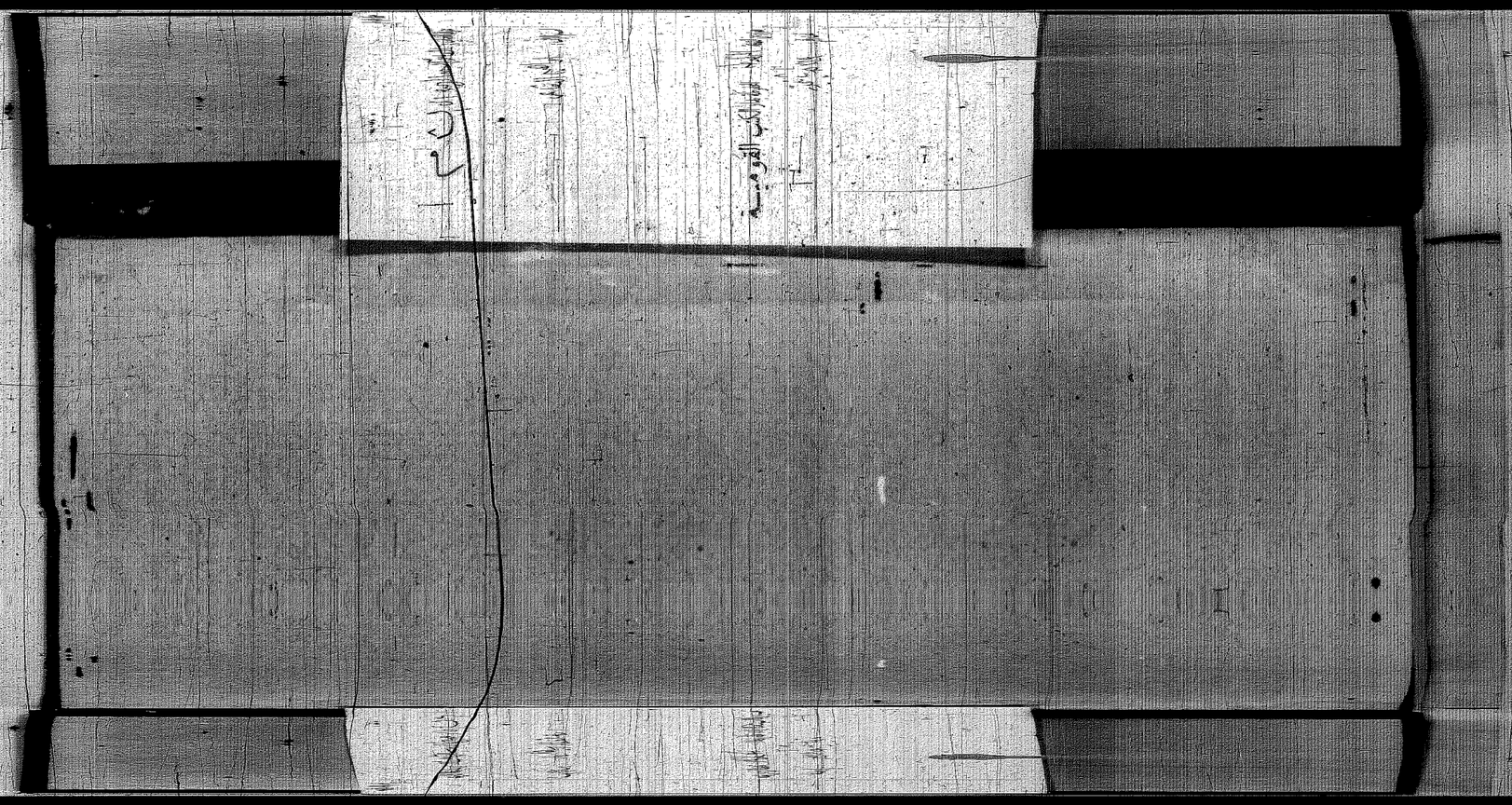

شبكة الألوكة
www.alukah.net